

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السابع عشر

## سورة مريم إلى سورة الكهف

إبراهيم رفيق الطويل

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اقتفى. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس جديد في رحلة الانسان في القرآن. نبحت عن ذاتنا في - 00:00:00  
بناء كلام ربنا سبحانه وتعالى ونتدبر رسالات الله عز وجل ونرجو من الله ان يفتح على عقولنا وقلوبنا لنفهم هذه الرسائل لنصل اليها ثم لننطلق بها الى فضاء العمل والتطبيق. وصلنا الى سورة مريم ايها الكرام - 00:00:20  
وصلنا الى سورة مريم وهي سورة الرحمت والبركات ذكر رحمة ربك عبده زكريا. سورة مريم في مطلعها الاول يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن كرمه وجوده ورحمته ذكر الرحمة. كيف يرحم عباده - 00:00:39  
الثابتين الصادقين الملتجئين الفزعين اليه. لذلك نلاحظ القصة الاولى التي عالجتها سورة مريم قصة زكريا عليه السلام كيف ان رحمة الله سبحانه وتعالى جاءت ووصلت اليه فحصل الذرية الطيبة مع ان - 00:01:00  
اسباب لم تكن متاحة مع ان الاسباب لم تكن متاحة بين يديه. كانت قد ماتت الاسباب. الرجل بلغ من الكبر عتيا والمرأة عاقل. فالله عز وجل اراد ان يريد ان يعلمنا يريد ان يعلمنا وان تصل اليها هذه الرسالة. اذا اراد الله عز - 00:01:20  
عز وجل ان يرحم عبده فانه عز وجل قادر على ان يفعل العجائب وقادر على ان يصنع الاشياء العجيبة ولو كانت الاسباب ميتة. كما هو الحال في قصة زكريا. او حتى - 00:01:40  
لو لم تكن هناك اسباب كاملة كما هو الحال في قصة مريم في ولادتها لعيسى فان عيسى جاء من دون وجود اب اصلا. فالله عز وجل يرسخ هذه الفكرة في الانسان ويريد - 00:01:57  
ان تتضح لديك نعم الكون يسير على قانون السببية لتنظم الحياة. لكن اذا اراد الله عز وجل ان يحدث امرا وان يتلطف بعباده فهو سبحانه وتعالى ليس محكوما بسببية هذا الكون. هو - 00:02:10  
انه خالق السبب وقادر على ان يخلق الاشياء بدون سبب. وقادر على ان يحيي الاسباب الميتة. فهو المدبر وهو هو المتصرف وهو المتحكم في كل تفاصيل هذا الكون. ذكر رحمة ربك عبده زكريا - 00:02:28  
زكريا عليه السلام الموحد الذي كان يدعو ربه رغبا ورهبا كما في سورة الانبياء الله عز وجل منحه الذرية بعد ان كانت الاسباب ميتة مفقودة. الله عز وجل بعث الحياة من جديد في هذه الاسباب - 00:02:46  
يأتيه يحيى. فهذا مشهد عظيم من مشاهد الرحمة والخير والبركة والصنع العجيب. من الله سبحانه وتعالى الموحيين. وهناك لفتتان طيبتان في قصة زكريا. اللفتة الاولى هي ان زكريا انما صنعت له العجائب بعد الحاجة في - 00:03:04  
دعاء وهذا يعطينا قضية مهمة ان الدعاء يصنع العجائب. وان العبد اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربياني وهن العظم مني على الراس شيبة. زكريا اخبرنا ربنا عز وجل انه كان يدعو ربه رغبا ورهبا ولم يفتر عن الدعاء - 00:03:24  
لم يفطر عن الدعاء مع تقدم السن مع ظهور بدايات الهرم مع الاقتراب من الموت اكثر واكثر. لم يفقد حسن ظنه بالله ان الله عز وجل يعطيه سؤله كان كثير الدعاء كثير الالتجاء عظيم الظن بربه - 00:03:42  
ومع اللاحاح ومع اللاحاح حتى بعد ان فقدت الاسباب بقي يدعوها حتى بعد ان فقدت الاسباب بقي يدعو وبقي ظنه عظيما فاعطاه

الله عز وجل سؤله بطريقة عجيبة وصورة مهيبة ليخبرنا عز وجل ان الدعاء يصنع كل شيء. هذه فكرة اخرى - [00:03:59](#)

ايضا من افكار قصة زكريا عليه السلام ان الله عز وجل بدأ سورة مريم ببيان ان من علامة ضعف الانسان وافتقاره حاجته الى الولد حاجته الى الولد. لذلك زكريا ماذا قال؟ فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا. فطلب - [00:04:19](#)  
انسان للذرية والولد هو ناتج عن ضعف الانسان وانه يحب ان يعني يحب اذا مات ان يكون هناك من يرثه ويحمل اسمه ويخلفه في هذا الكون. وفي نهاية سورة مريم الله - [00:04:42](#)

سبحانه وتعالى نزه نفسه عن الولد تنزيها عظيما. وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا عظيما تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. اذا بدأت قصة او سورة مريم بطلب الولد - [00:04:56](#)

وانتهت سورة مريم بتنزيه الله عن الولد نعيد هذه الفكرة. بدأت سورة مريم بطلب الولد. يحيى زكريا يطلب ولدا. وانتهت السورة بتنزيه الله عن الولد. فالله عز وجل يريد ان يخبر زكريا لماذا يطلب الولد؟ لانها صورة من صور الضعف الانساني والافتقار الانساني انه يحتاج الى ولد وذرية - [00:05:16](#)

يتكى عليه وهو كبير ويحمل اسمه بعد موته يرثني ويرث من آل يعقوب. واما الله سبحانه وتعالى الاحد الصمد القدير المستغني عن كل شيء والدائم الذي لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. هو ليس مفتقرا الى ولد. فمن اعظم الشتائم - [00:05:40](#)  
من اعظم الاستنقاص لله سبحانه ان تدعي حاجة الله الى الولد. ولذلك ختمت سورة مريم بتحذير الانسان من ان يعتقد هذا هي العقيدة العقيدة النصرانية حيث يعتقدون ان عيسى ابن الله والعقيدة اليهودية حيث يعتقدون عزيز ابن الله والعقيدة القرشية الكفرية حيث - [00:06:00](#)

اعتقدوا ان الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى كل هذا من صور الكفر العظيم والاستنقاص لله رب العالمين. طيب فهاتان الفكرتان في قصة زكريا وهي ان الدعاء صنع العجائب. وان اه طلب الولد هو شكل من اشكال الضعف الانساني. بعد ان ذكرنا - [00:06:20](#)  
الله عز وجل لعبده زكريا. وكيف انه اعطاه ذلك الولد البار الذي هو يحيى وحنانا من لدنا وزكاة وكان وبرا بوالديه اعطانا الله عز وجل صورة رحمة اخرى من رحماته وصنع عجب من صنعه وهي مريم. مريم البتول العفيفة الطاهرة - [00:06:40](#)  
مطهرة كيف يأتيها جبريل وهي في حجرتها فينفخ الذرية في فرجها فتحمل آآ عيسى ابن مريم وفي ثانيا هذه القصة ايضا العديد من الرسائل. كان من مقاصد هذه القصة بيان كيف خلق عيسى ابن مريم. وفي هذا رد على النصارى الذين يزعمون - [00:07:00](#)  
ان عيسى ابن لله. الله عز وجل بين كيف خلق عيسى بيانا واضحا شافيا في هذه السورة. التفاصيل منذ البداية منذ ان كانت مريم في حجرتها الى ان خرج عيسى الى ان ذهبت مريم الى قومها وكيف اتهمها قومها بالفحشاء؟ وكيف الله سبحانه - [00:07:20](#)  
وتعالى ارى بني اسرائيل اية عظمى من اياته وهي كلام عيسى ابن مريم في المهد. وعيسى ابن مريم نموذج على صنع الله العجيب ايضا كيف ان الله عز وجل خلق عيسى بدون السبب اصلا. يعني لسا ولادة يحيى كان السبب موجود. هناك اب وهناك - [00:07:40](#)  
ام لكنهم كانا كبيرين في السن فاعاد الله عز وجل الحياء في تواصلهما لينتج يحيى. لكن في استاذ عيسى الصنع العجيب اعظم واعظم. فان عيسى جاء بدون اب بدون فكرة التلاقح بين الرجل والمرأة. وهذا يدل على ان الله يصنع العجائب. وان الله عز وجل اذا اراد شيئا هيا له اسبابه - [00:08:00](#)

فنحن وان كنا نفكر ضمن دائرة الاسباب لكن سورة مريم تعلمنا عقيدة وتوصل اليها رسالة ان الله سبحانه وتعالى صنعه فوق اسباب. ويجب دائما الا تكون ايها الانسان فقط تنظر الى الاسباب الحسية فاذا فقدتها فقدت ثقتك بالله. بل عليك ان تعرف - [00:08:25](#)  
ان الله سبحانه وتعالى قدرته فوق الاسباب الحسية. ولا يوجد ما يؤطره او يعصره او يحول بينه وبين فعله العجيب سبحانه وتعالى ثم ختمت السورة ببيان ما كان لله ان يتخذ من ولد. شف سبحان الله كيف تناسب بداية السورة مع نهايتها؟ ذكر قصة عيسى ابن مريم - [00:08:45](#)

هنا بهذا التفصيل العجيب نفس ما ورد معنا في قصة زكريا كما انها تدل على صنع الله العجيب وان الله يصنع الاشياء خارج الاسباب. كذلك تدل على فكرة عظيمة في امر عيسى ان الله اراد ان - [00:09:07](#)

ان عيسى ليس ابنا لله ان عيسى ليس ابنا لله ما كان لله ان يتخذ من ولد. وتذكروا ختام سورة مريم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا في ترابط في الافكار واضح. طيب - [00:09:23](#)

آآ بعد ذلك نذهب الى ابراهيم عليه السلام ذاك النبي الصابر المصابر في الدعوة والذي دعا اقواما كثر دعا ابراهيم دعا الصبي الذين كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم والكواكب. آآ دعا النمرود ابراهيم عليه السلام قصصه كثيرة. وناقش اناس - [00:09:40](#) كثر وكان رمزا للصبر والثبات وتحمل الازلي في سبيل الله انظروا الى هذا الحوار الراقى والادب الجم بينه وبين والده وهو يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. شف يا ابتي يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما - [00:10:00](#) لم يأتك تعلم من ابراهيم ادب النقاش والحوار حتى مع الكافر. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان الرحمة. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمة هنا الوالد للأسف اصر على موقفه وقال لابنه لان لم تنتهي لارجمنك فالولد لم يجد الا ان يترك والده -

[00:10:15](#)

وحاول ان يستغفر له لكن الله نهاه عن ذلك واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. الدعاء الذي يصنع العجائب. رسالة تصل اليها في سورة مريم بصورة بارزة. نفس الكلام الذي قاله زكريا ولم اكن بدعائك ربي شقيا قاله قبله ابراهيم عليه السلام - [00:10:35](#)

عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا. وفعلنا الله سبحانه وتعالى منحه ورحمه وكافاه. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا. اذا هي الرحمة الالهية على عبيده المؤمنين الموحدين الثابتين. نعم المؤمن -

[00:11:00](#)

يبتلى المؤمن يثبت امام البلاء ويصابر ويبقي حسن ظنه بالله قائما وعندئذ خذ من الله العطايا خذ من الله الرحمت. خذ من الله الكرامات وخذ من الله عز وجل طمأنينة القلب والفراد. ايضا من رحمة الله عز وجل موسى انه - [00:11:27](#) كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا الرحمة مرة اخرى تتجلى كيف ان الله رحم موسى موسى كان يتمنى ان يكون معه اخوه هارون يساعده - [00:11:47](#)

اه في دعوته فالله عز وجل قال خذ هارون وليكن معك وسنجعل هارون نبيا ايضا ومرسلا. ورحمه الله عز وجل واجتبه واکرمه بمناجاته. عليه السلام اذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة - [00:12:06](#) وكان عند ربه مرضيا. ويكفي هذه الرحمة يعني لو سألتني ما هو التميز في قصة اسماعيل هنا؟ يكفيه تميزا وشرفا وعلياء انه كان عند ربه مرضيا ماذا يريد اعظم واكثر رحمة من ان الله عز وجل انزل عليه الرضا وجعله من عباد المرضيين المقبولين المصطفين -

[00:12:28](#)

كذلك ادريس ورفعناه مكانا عليا. الى ان تختم المشهد هذه الاية ثمانية وخمسين ستختم المشهد اولئك الذين انعم الله عليهم انعم لاحظ اذا كل السياقات السابقة قصة زكريا قصة عيسى مع امه قصة ابراهيم موسى اسماعيل ادريس هي نماذج من نماذج الذين -

[00:12:52](#)

انعم الله عليهم ممن يسير على طريقة التوحيد وعلى خطى اهل الايمان. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم. ومما حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبيينا. اذا هي سلسلة النور ابتدأت من ادم الى من حملوا - [00:13:14](#) ومع نوح في السفينة فندعوا من الطوفان الى من جاء من ابراهيم وابراهيم انقسم به الناس الى اسرائيليين من نسل اسحاق والى عرب من نسل اسماعيل وكل هؤلاء كان منهم من هداه الله واجتبه واصطفاه. ما صفة عباد الله المجتبيين؟ ما القاسم المشترك بينهم -

[00:13:34](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هذه السمة عامة في آآ الذرية الصالحة. في ذرية ابراهيم الذين هداهم الله واجتباهم. السمة العامة في اهل الايمان في اهل التوحيد. الاخبات والخشوع والهيبة. والاحلال - [00:13:56](#) ربههم سبحانه وتعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هذه السمة العامة في ركب نور الذي بدأ من ادم وما زال هذا

الركب يسير في الانسانية ونسأل الله ان نكون منهم. في المقابل - [00:14:16](#)

هناك اذا من هداه الله واجتبه فصار في ركب النور وسار على خطى الانبياء ولكن هناك خلف سيء حاد عن المنهج وخرج عن السكة فهؤلاء توعدهم الله فحلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. استهتار بالصلوات واتبعوا الشهوات. تمردوا - [00:14:35](#)

عن الله سبحانه وتعالى ولم يسيروا على خطى الانبياء. لم يسيروا على خطى الانبياء. اتبعوا اهواءهم اتبعوا شهواتهم فهؤلاء سوف يلقون غيا ثم سبحانه يفتح المجال امام هؤلاء العصاة وامام هؤلاء الفاسدين لعلمهم يفكرون - [00:14:55](#)

بالتوبة فيقول وانتم ايها العصاة الذين اتواعدكم انتم ايضا افتح لكم المجال للعودة ما دمتم على قيد الحياة الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى اخر الايات. قال وما اخر الاية اربعة وستين وما ننزل الا بامر ربك. آآ هنا النبي -

[00:15:17](#)

صلى الله عليه وسلم كان يطلب في تلك المرحلة من مكة كان يطلب من جبريل ان يكتشف النزول عليه. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستأنس بجبريل ويستأنس بايات الله التي تثبته. فجبريل قال له يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ننزل الا بامر ربك. الامر

والقرار ليس بايدينا. وانما القرار - [00:15:37](#)

الله سبحانه وتعالى ولكن كن واثقا يا محمد. وما كان ربك نسيا اذا تلاحظ هذا الختام هنا وما كان ربك نسيا ربنا مش راح ينساك. ربنا مش حيثرك النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان محتاجا لسورة مريم من بدايتها حتى يعني يطمئن قلبه وفؤاده ضمن معمعة الدعوة

وصخب - [00:15:57](#)

الحياة الدعوية واشكالاتها ومنافحتها. النبي صلى الله عليه وسلم كان محتاج لسمع ذكر رحمة ربك عبده زكريا. كان يحتاجها لانها ستثبت قلبه. كان يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم لسمع قصة عيسى. وكيف خرج بصورة عجيبة. النبي صلى الله عليه وسلم كان

محتاج لسمع قصة ابراهيم. وكيف ثباته في - [00:16:21](#)

وان الله عز وجل اجتبه واصطفاه ورحمه. كان يحتاج سماع قصص الانبياء لانه عليه الصلاة والسلام كان في تلك الفترة في دعوة مكة اعاني من اضطهاد شديد ويعاني من قلة السائرين معه وتكالب الامم عليه. فكانت هذه القصص تنزل على قلبه بلسما شفاء -

[00:16:41](#)

وهكذا هذه القصص لكل الدعاة والموحدين ولكل الذين يسرون على خطى الانبياء. تذكروا رحمة الله عز وجل في هذه القصص فهذه الرحمة تصيبكم والله. وتذكروا ختام اية اربعة وستين. وما كان ربك نسيا. ربنا ما بينساك - [00:17:01](#)

اذا كنت موحد صادق ثابت مكافح مرابط اياك ان تسيء الظن بربك وما كان ربك نسيا طيب ماذا افعل يا رب حتى ابقى قويا حتى

ابقى ثابتا على الرغم مما يحيط بي - [00:17:20](#)

انظروا الاية التي بعدها فاعبده واصطبر لعبادته هذا الذي عليك ان تلازمه ثغر العبودية لازم عتبات العبودية وستجد الله عز وجل يعطيك العجائب. فاعبده مش فقط فاعبد فاعبدوا واصطبر لعبادته يعني بدك تتكلف وتحمل الصبر على العبودية عندئذ تأتيك هذه

الرحمات العجيبة التي مرت معنا في قصة - [00:17:37](#)

مريم وفي قصة زكريا وفي قصة ابراهيم. فهؤلاء انما جاءتهم الرحمات والبركات والخيرات نتيجة وثمرة لماذا اضطبارهم في مقامات العبودية لله سبحانه وتعالى. الان انتهى ذاك المشهد من سورة مريم اية ستة وستين مشهد نعود الى ارجاء مكة - [00:18:03](#)

الكفار يشككون في كلام النبي صلى الله عليه وسلم يشككون في الدار الآخرة يشككون في نصرة الله عز وجل لنبيه. فتأتي ويتفاخرون ايضا يشعرون بالاستعلاء والاستغناء انهم اهل لان ينزل عليهم الخير واهل لان تكون لهم الدنيا والآخرة ولان يكثر اموالهم

واولادهم - [00:18:23](#)

هي شبهات تتكرر في اكثر من سورة وكان لابد ان تعالجها سورة مريم تنبيهها وتذكيرا. فقال سبحانه ويقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج حية. شفوونا عبر بكلمة الانسان والمراد هو حقيقة هنا الانسان الكافر. لانه الانسان المؤمن لا يشكك في البعث - [00:18:46](#)

لكن الانسان الكافر يشكك في البعث. فلماذا لم يقل ربنا هنا في هذه الاية؟ ويقول الكافر اذا ما مت؟ لماذا قال؟ ويقول الانسان كان

هنا تذكير له باصل خلقته. يعني هذا الانسان الذي كان في يوم من الايام عدم وكان لا شيء وانشأته من العدم واوجدته - [00:19:06](#)  
هذا يناقشني في قدرتي على البعث في اختيار كلمة الانسان هنا ستكون افخم من اختيار كلمة الكافر. لانها تذكير للانسان باصل خلقته. انت ايها الانسان كنت عدما واصبحت انسانا موجودا تشكك في البعث وتقول اذا ما مت؟ طب ما انت كنت انسان عدم واصبحت انسيا تدب على الارض - [00:19:26](#)

الانسان اختلف في اشتقاقها فبعضهم قال الانسان مشتق اه من من الانس وهو الظهور بخلاف الجن فكأن الانس خلاف الجن الجن تدل على الاستتار والانس يدل على الظهور. انت انسان يعني انت ايها الظاهر بعد ان كنت عدما انت ايها الموجود بعد ان - [00:19:50](#)  
كنت عدما تأتي تقول إذا ما مت لسوف اخرج حيا؟ انت كنت عدمه اصبحت حيا. طيب ما مشكلة انها تعدم مرة اخرى وتخرج حيا؟ ما المشكلة لديك. اولاً يذكر الانسان شف ربنا يذكره بانسانيته. انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك. هؤلاء - [00:20:10](#)  
يعني الذين يشككون في البعث وقدره الله على البعث لا يمتلكون اي منطق وعقل سوي في التفكير واضح انه فقط مباحكة مجادلة لا قيمة لها الذي خلقك اول مرة يعجز عن اعدتك مرة اخرى فوربك لنحشرنهم الشياطين الذين يوسوسون لهم بهذه الشبهات ثم لا - [00:20:30](#)

انهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة الى اخر الايات التي توعدهم الله سبحانه وتعالى بها بسبب تكذيبهم لقضية البعث ثم يخبرنا ايضا سبحانه عن مشهد اخر ومشاهد كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وكيف كانوا يستقبلون الايات البيئات؟ يقولون للذين امنوا اي الفريقين خير - [00:20:52](#)

مقاما واحسن نديا. مين مين احسن؟ انت احنا ولا انتم؟ طبعا الكفار عبر تاريخ الرسل دائما تجد المترفين واصحاب الغنى يغلب عليهم الكفر. ودائما كانوا يشعرون بالاستعلاء على الطبقة الضعيفة التي هي في العادة التي تؤمن بالانبياء. ولذلك في كثير من السور قال الذين - [00:21:13](#)

استكبروا للذين استضعفوا. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. نوع شعور الطبقة المترفة الاستغناء والاستكبار الداخلي. ويقولون مع النبي صلى الله عليه وسلم ايننا معه اثاث اكثر؟ ايننا نأديه وجمعه اكبر؟ يعتقدون ان المقاييس هكذا بالدنيا - [00:21:33](#)  
يعتقدون ان رفعتك وعزتك وقوتك ان يكون عندك جمهور اكبر اه اثاث مكنة معدات اليات اه سيارات دبابات فخامة يظنون ان المقاييس عند الله عز وجل باعتبار القدرة المادية ولا يعرفون ان الله عز وجل يصنع العجائب مع فناء الاسباب وعدم - [00:21:53](#)  
وجودها. فالله عز وجل يريد ان يرسل رسالة لكفار قريش. انتم عم بتقولوا للصحابة اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. طيب. كما هلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورؤيا. انتم بتذكروا قوم عاد بتذكروا الاقوام السابقين. طب ما هم كانوا كعدد - [00:22:13](#)

وعد وقوة وطول وعرض وجبروت في الارض. احسن اثاثا واحسن رؤية منكم ومع ذلك دمرهم الله عز وجل وابادهم هل تظنون ان الامور عند الله تقاس بالاشياء الحسية وبالامور المادية وهذا كلام يقال للكفر اليوم. الكفر اليوم يتجبر بالتكنولوجيا - [00:22:33](#)  
يتدبر بمعداته وجيوشهم وجبروتهم يظنون ان الحياة هكذا ستبقى الامور مادية والذي معه عدة وعتاد اكثر هو الذي ينتصر واللي معه سلاح اكثر هو الذي ينتصر. الله عز وجل يرسل لنا رسالة الامور عند الله ليس كذلك. كيف الامور عند الله - [00:22:54](#)  
انظروا في اية خمسة وسبعين قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد هذه سنة ذكرناها في سورة الانبياء وتعود تتكرر معنا في سورة مريم. الله عز وجل يملي ثم يأخذ الله يملي للفاسدين - [00:23:12](#)

ويمدهم ويعطيهم اسباب القوة الدنيوية ايضا. ثم سبحانه وتعالى يستدرجهم الى ان يبید خضراءهم. فهنا قال سبحانه قل من كان في الضلالة الانسان الكافر الفاجر فليمدد له الرحمن مده. خليه يأخذ والله هو الذي يعطيه. الله يراقبه - [00:23:30](#)  
تعطيه وتفعله يزداد غيا. دي حكم. لكن ستأتي ساعة الصفر كما يقولون حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب في الدنيا ان ينزل الله عز وجل عليهم عذاب يستأصل شأفتهم كما انزل على الامم السابقة ريح صرصار او طوفان البحر او ما شابه - [00:23:50](#)  
كذلك حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب في الدنيا واما الساعة او يوم القيامة يعني سواء جاءهم العذاب في الدنيا فاستأصلهم قبل



ان يأتي يوم القيامة او حتى لو فرضا فرضا لم يأتيهم عذاب في الدنيا واجل عذابهم ليوم - [00:24:11](#)

القيامة في كلا الحالتين سيعرف الكفار كم كانوا حمقى وكم كانوا اشقياء عندما كانوا يقارنون مع اهل الايمان بالادوات والامور الحسية. عندما كانوا يقولون اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. عندما يرون جنة عرضها السماوات والارض وفيها ما لاعين رأت ولا اذن سمعت. ويرى اهل ويرون اهل الايمان وهمية - [00:24:30](#)

فيها وفي المقابل يرون الجحيم والزقوم والماء الذي يشوي الوجوه سعيثها سيدركون انه ما فش مقارنة ما في مقارنة بشكل من الاشكال بين عالم الدنيا وعالم الآخرة الذي كانوا يكذبون به. هنا ايضا السورة تكلمت عن نموذج من نموذج طغيان - [00:24:55](#)  
كفار قريش. ودائما تذكر حتى تعيش اجواء السورة لابد تكون الان انت تعيش في ارجاء مكة. تتخيل نفسك تعيش في ارجاء مكة وتسمع الحوارات التي كانت تدور بين الملأ كفار قريش الصحابة المستضعفون هنا النبي صلى الله عليه وسلم هنا تسمع الكلام وتحاول ان تعرف كيف عالج القرآن - [00:25:13](#)

النقاشات حتى من الناحية النفسية. احد كفار قريش يعني الوليد بن المغيرة او احدهم يشيد اسمه هنا. كان يقول آ لاوتين مالا وولدا لاوتين مالا وولدا. وهذي قضية كثيرا ما تكررت على الزنة الكفار. وهي الشعور انهم اهل لان ينعم - [00:25:33](#)  
عليهم الشعور بانهم اهل ليس لا يعتقدون ان عطاء الله لهم فضل وكرم وجود. لأ يعتقدون ان عطاء الله لهم هو اهل هم اهل له يستحقونه لانسابهم محتجهم وجود منسبهم يعني يظنون انهم اهل ويعتقدون - [00:25:56](#)

انهم يستحقون هذا العطاء. ومع ذلك يستكبرون عن ايات الله سبحانه وتعالى. فيقول الله انظر الى هذا الشخص الذي هو يكفر بايات وفي نفس الوقت يثق بنفسه كثيرا. ويقول لاوتين مالا وولدا. اترى اطلع على الغيب؟ فعرى ان الله - [00:26:16](#)  
يكرمه ويرفعه لاستحقاقه لذلك؟ ام بينه وبين الله عهد يعني الله عاهده انه سيكرمه؟ كلا. لأ الموضوع مش زي ما هو بفكر الامور ليست هكذا احنا نكتب ما يقول سنكتب ما يقول من الكفر ومن شعوره بالاستحقاق والاستغناء - [00:26:36](#)

ونمد له من العذاب مدا يعني العذاب سيأتيه مددا بعد مدد. ونرثه ما يقول. يعني راح نشيله هو وكل الاشياء اللي بفكر انه راح يوخذا. وراح ياتينا فردا لحاله يوم القيامة سنستفرد به ويرى شدة عذاب الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:26:56](#)  
اه هنا يعني الصورة تكلمت عن ان الله عز وجل يتوعد الكافرين. الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا يهمني هنا المشهد الاخير وهو المشهد الذي يتناسب مع بداية السورة قضية وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. هذا ختام السورة الذي يتناسب مع قصة زكريا - [00:27:17](#)

وقصة عيسى بن مريم ادعاء الولد لله الولد ضعف. فلا يمكن ان يكون الله ضعيفا وعيسى ابن مريم ليس ابنا لله والملائكة ليست بنات لله. هم. وعزير ليس ابنا لله. ترى هذه اعظم كذبات التاريخ - [00:27:39](#)  
اعظم كذبات التاريخ التي افترها الانسان على خالق الاكوان انه ادعى لله الديان ولد. لقد جئتم شيئا ادا ان تدعي لله الولد تكاد السماوات يتفطرن السماء. لما تسمع انسان يقول ان لله ولا تكاد تتمزق - [00:27:56](#)

وتنشق الارض وتخر الجبال وهذا اندى عود الرحمن ولدا. بل هناك انسان عاقل يدعي لله الولد. هل هناك انسان عاقل يتهم ربه بالنقص والضعف؟ لذلك ايها الكرام اياك اياك انك في يوم من الايام اه تقول ان ان النصرى يدخلون الجنة. او انك تأتي لشخص نصراني - [00:28:15](#)

وتقول الله يرحمه اذا مات على النصرانية. ترى اخواني بعض الناس لا يعرف ماذا يقول الله عز وجل يقول الذين يقولون ان لله ولد كلامهم تكاد السماوات تتفطر منه وتنشق الارض. يشتمون الله - [00:28:35](#)

الذين يقولون لله الولد يشتمون الله. فلا تيجي تقول لي هذي فكرة ركزت عليها في درس ماضي وبرجع بقول انه بعض الناس اليوم متأثرين بالحياة الانسانية. انه الدين على جنب وانه اهم شي الاخلاق الحياتية. ويقول لك يا اخي والله هذا النصراني مؤدب. واحنا مات وكان اخلاقه منيحة ويدافع عن قضايا المسلمين - [00:28:51](#)

ندعوا له بالرحمة. انت تعرف ان هذا النصراني الذي يعني كان يتكلم عن القضايا العروبية والقومية او ما شابه ذلك او عنده اخلاق.

هل تعلم انه يشتم الله هل تعلم انه يشتم ربك؟ هل تعلم انه يقول كلاما تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا؟  
ليس نحن من - [00:29:11](#)

يحدد الانسان الجيد من غير الجيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يضع معايير من هو الانسان الصالح من غير الصالح. فالانسان مهما كانت اخلاقه دمة في المجتمع. لكنه غشت الاكوان ويفتري عليه ويدعي له ما تكاد السماوات والارض تنشق منه هذا انسان اسوأ انسان ادب. واسوأ انسان - [00:29:32](#)

في هذا الوجود لانه يشتم ربه ويستنقص من قدره. هكذا القرآن يبني العقيدة في نفوسنا ويبني سلم الاولويات ويبني نظرتنا ايضا للآخرين. اليوم الناس اللي بترحموا على اليهود والنصارى ويتعاملوا معهم كأنهم يعني الخلاف بيننا وبينهم خلاف ديناميكي يعني.  
خلاف - [00:29:56](#)

اليات الا يعرفون انهم يمشون على خلاف طريقة رب العالمين وعلى طريق مخالف تماما لما يرسخه القرآن هذه فائدة اخواني القرآن. القرآن يرتب اولوياتك يرتب افكارك. يرتب نظرتك وتوازناتك وعلاقاتك وعقيدتك. كل شيء تتعلمه من القرآن. من قدمه الله -  
[00:30:16](#)

مقدم ومن انزله الله ينزل من رفعه الله هو الذي يرتفع ومن خفضه الله يخفض. ليس نحن من يحدد المعايير. الله هو يحدد المعايير سبحانه وتعالى. طيب ثم يختتم سبحانه تبجيل كتابه وهذه عادة ان السور اما ان تفتح بتعظيم الكتاب او تختتم بتعظيم - [00:30:36](#)  
فقال سبحانه في ختام هذه السورة فانما يسرناه بلسانك هذا الكتاب العظيم يسره الله على لسان نبيه الكريم لماذا قال لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. القوم اللد هم القوم كثيروا الخصومة والجدال. فالله يخبر انه - [00:31:01](#)

وظيفة القرآن هنا سورة مريم جمعت بين ذكر الوظائف الى القرآن. البشارة لاهل الايمان والندارة للذين يجادلون في آيات الله الذين يجادلون في آيات الله بنرجع بنذكرهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - [00:31:21](#)  
شوف الختام المهيب والرسالة الواضحة للكافرين والمعاندين للنبي صلى الله عليه وسلم كل الامم التي اهلكتها سابقا هل تسمعون لهم صوت قانونك ادنى صوت يسمع لهم اليوم ذهبت الاصوات وذهبت الاجساد - [00:31:41](#)

والكل الان تحت التراب ينتظر البعث للديان سبحانه وتعالى. هذا هو النهاية الرهيبة التي يجب يسمعها كل انسان مستكبر مستعري على ربه تذكر ان جبابر كثر مروا على الارض وانهاهم الله فلن تعجز الله سبحانه وتعالى. انتهت سورة مريم تنتقل الان الى سورة -  
[00:32:01](#)

الكهف. سورة الكهف ربما سهلة عليكم كونكم كثيرا ما يعني تقرؤونها خاصة في يوم الجمعة بسنية قراءتها في يوم الجمعة اه هذه السورة ابتدأت بتعظيم القرآن. ابتدأت بتعظيم القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. يعني الله عز - [00:32:21](#)  
وجل من اعظم الامور التي يثنى عليها الحمد هو الثناء على الله. اعظم الامور التي عليك ان تحمد الله عز وجل عليها هو انه انزل عليك هذا الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. دائما - [00:32:41](#)

افي دعائك قل الحمد لله على نعمة القرآن. اي والله الحمد لله ان هناك بين ايدينا شيء يربطنا بربنا سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي اوجد على هذه الارض كلاما خرج من الرب سبحانه وتعالى. هذه عظمة هذا الكتاب الذي تقرأونه وتتلونه في رمضان وفي غير رمضان. انه كلام صدر من الله. وهذا - [00:32:57](#)

هو الذي من ابرز الاشياء التي يجعل لها اثر ووقع في قلبك انك انت على هذه الارض نحن اليوم بحمد الله صحيح انقطعت الرسل والرسالات عنا لا يوجد بين ايدينا لكن يوجد بين ايدينا كلام من الله - [00:33:20](#)

يوجد بين ايدينا كلام ليس من الارض. كلام نزل من فوق سبع سماوات وهو الان بين ايدينا ونحن نجد القدرة على قراءته. والله فعلا الحمد لله. الحمد لله الذي اذن لنا ان نقرأ كلامه. الحمد لله الذي من علينا ان اوجد بيننا - [00:33:35](#)  
وبينه وصلة اذا قرأناها فنحن نوقن ان هذا الكلام الذي نقرأه قاله ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نقوله نحن ما اعظم هذا الشعور الانساني وما اجمله وما ابهج ان يشعر بوجود وصلة بينه وبين ربه. وسورة الكهف ابتدأت بما اختتم - [00:33:55](#)

به سورة مريم. سورة مريم بماذا اختتمت؟ فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. افتتحت سورة الكهف قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين. شوفوا الختامات والبدائيات المتشابهة والمركزة. والتي تعيد التركيز - [00:34:15](#)

تركيز على وظيفة القرآن. اذا القرآن يجب ان يكون بشارة لك بما يذكره من مآل المؤمنين. ويحدث لك خوفا وقشعا مريرة لما يذكره من مآلات العصاة والكافرين. طيب. وايضا جاء اذا هو لينذر - [00:34:35](#)

عموم الكفار ثم ينذر صنفا معينا من الكفار تم تخصيصهم بالذكر ولما يتناسب مع سورة مريم التي بعدها ما قال في اية اربعة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. يعني هذا القرآن جاء ينذر الكفار عموما. وجاء ينذر - [00:34:54](#)

نوع معين من الكفار محدد هم الكفار الذين ما زالوا يصرون على شتم رب العالمين والعياذ بالله. واتيهم الله انه يحتاج الى ولد سواء كفار قريش الذين كانوا يقولون البنات الملائكة بنات لله. او النصارى الذين يقولون عيسى ابن الله او - [00:35:14](#)

مع اليهود او غير ذلك من الامم فان الذين ادعوا لله الولد كثر والعياذ بالله. فالله يقول هذا القرآن وان كان ينذر الكافرين عموما لكن فيه التهديد خاصة لهذا الصنف. طيب. ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم. ادعاء الولد - [00:35:34](#)

لا هذي من جيوبكم ومن بنات افكاركم وشياطينكم. ليس لكم بها علم ولا ابائكم بها علم ثم سبحانه وتعالى يعظم هذه الكلمة كم هي كلمة قبيحة؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم يعني ما اكبرها ما اقبحها ما امقتها - [00:35:54](#)

ما اصعبها ان يقولون الا كذبا. طيب هون الان بدأت سورة الكهف في موضوعها الرئيس. سورة الكهف هي سورة تتكلم عن مفهوم التمكين وحتى اختصر عليكم الكلام في سورة الكهف. اقول ان سورة الكهف رسخت قضية عامة في حياة المسلم يجب ان تزرع فيه وهو ان - [00:36:13](#)

الانسان المسلم عليه ان يمكن لدين الله سبحانه وتعالى على حسب قدرته وعلى حسب موقعه. سورة الكهف ايها الكرام وردت فيها اربعة قصص. القصة الاولى قصة اصحاب الكهف. الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى واعتزلوا في كهف عندما رفضهم قومهم - [00:36:34](#)

القصة الثانية قصة صاحب الجنيتين احدهما كان كافرا مستغنيا والآخر كان مؤمنا موحدا. فنصح الموحد صاحبه الكافر. القصة ثالث قصة موسى مع الخضر. والخضر الرجل الذي مكن الله له فكان يصنع الافعال العجيبة. وكان موسى يتعلم منه. القصة الرابعة والاخيرة قصة - [00:36:54](#)

ذي القرنين الملك الذي كان ملكا على كل الارض شرقا وغربا واعطاه الله المكنة. سورة مريم عفوا سورة الكهف من خلال للتدرج في هذه القصص تخبر الانسان المسلم بقضية مهمة مركزية في حياته مطلوب منك ان تمكن لهذا الدين على حسب موقعك وعلى حسب قدرتك. فبدأت باضعف - [00:37:14](#)

في صور التمكين اضعف صور التمكين التي يمكن ان تبذلها ايها الانسان ان تكون كاصحاب الكهف انسان مؤمن موحد يعيش في مجتمع فاسد كثر فيه الفساد والظلم. وتخاف من ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتنصح وتغير. لان القوم يتوعدونك بالقتل والانهاء - [00:37:39](#)

ولا يقبلون منك البتة. فهنا من صور التمكين وهي اضعف صور التمكين لكنها مقبولة عند الله. انك اذا كنت في مجتمع فئة فاسدة في اسرة فاسدة في عشيرة فاسدة في بلد فاسد اقل صور التمكين ان تغادر هذا المكان الفاسد الذي لا تستطيع انت ان - [00:37:59](#)

غير فيه لا بلسانك ولا بيدك وتعزلته وتذهب بعيدا بعيدا عنه. هنا ان تمكنت للدين اعتزال القوم الفاسدين او اعتزال البيئة الفاسدة هو تمكين للدين من عدة جهات. اولاً لانك اذا اعتزلت القوم الفاسدين سيصبح يعرف ان فلان ترك - [00:38:19](#)

اسرته الفاسدة او بلد الكفر او مكان الفساد عموما. لانه لا يرتضيه. انت انا يا رب مش قادر احكي معهم لكن اعتزالي هو بحد ذاته رسالة. اليس كذلك؟ انت مش قادر توصل رسالة بلسانك خايف. لكن مجرد اعتزالك وخروجك من البيئة هي اعظم - [00:38:39](#)

رسالة اعظم رسالة انك ترفض الكفر ترفض الفساد ترفض ان يعصى الله وتكون مقيما بين القوم الفاسدين. لذلك ايها الكرام لما نقول للاخوة وعن حرمة الإقامة في بلاد الكافرين. ووجوب الهجرة الى بلاد الاسلام. بعض الناس يبجي بقول لك يا اخي بس هيني انا قاعد



في بلاد الكفار في امريكا وبريطانيا وكذا - 00:38:59

عم بمارس عبوديتي الشخصية واموري مثلا تمام. طبعا كل هذا الكلام انا ناقشته كثيرا في دروس كثيرة لكن ما خطر في ذهني انه مجرد خروجك من بلاد الصليبيين والكفار وهجرتك الى بلاد الاسلام هي بحد ذاتها رسالة - 00:39:19

رسالة انت توصلها لتلك الديار انني لا اقيم بين ظهران امم كافرة لا اقيم في مجتمع كافر. هذه رسالة الله سبحانه يطلب منك ان تؤديها. ما تقول لي انا محافظ على ديني وانا هي اولادي بصلوا والحمد لله - 00:39:34

يعني غير كلام الفاضي هذا الذي تقوله انه عليه علامات استفهام انا بس بدي اوصل لك رسالة ان الله سبحانه وتعالى يريد من المسلم اذا كان يعيش في مجتمع كافر فاسد ولا يستطيع ان يغير من منظومة هذا المجتمع الفاسد الكافر. لان الكفار يملكون زمام الامور شمالا وجنوبا - 00:39:50

وفوق ارضا وسماء ان يعتزل هذا المجتمع ويخرج منه تقول طب يا شيخ انا بقيم فيهم بدعوهم الى الاسلام. يا اخي ادعوهم من بلدك. ادعوهم بكل الطرق ما في تدعوهم الا انك تعيش بين ظهراينهم. وتربي اولادك في مدارسهم وجامعاتهم - 00:40:10

وافكارهم انت بتضحك على نفسك في هاي الفكرة. فقط هذا كلام سريع يا ست راضي برجع الى موضوع ما انا فيه. فاذا اعتزال القوم الفاسدين هو تمكين لانك باعتزالك توصل رسالة انت هنا مكنت للافكار - 00:40:26

يسمى هذا تمكين افكار ان تمكنت للفكرة انك اشعرت الفاسدين انك لا تجانسهم ولا تخالطهم ولا تؤاكلهم ولا تؤاكلهم ولا تعيش بين ظهراينهم. ولذلك انظر بركة اصحاب الكهف وتمكينهم للافكار كيف استمر الاجيال لاحقة. اصحاب - 00:40:41

كف دبوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعة. مع الثلاثمائة وتسع سنوات الله احياهم من كهفهم. وعادوا الى القرية التي كانت كافرة وعاد فيها اجيال. الاجيال اللاحقة لاحظ الاجيال اللاحقة التي تعاقبت على قريتهم كانوا يتحدثون بينهم ان هناك - 00:41:01

مجموعة من الشبان حدثنا اجدادنا عنهم انهم كانوا يعيشون بين ظهراينهم وذهبوا الى كهف واعتزلوا الناس. شوفوا القصة كيف تنتقل للاجيال قصة الثبات كيف انتقلت للاجيال اللاحقة هؤلاء اهل القرية - 00:41:21

هؤلاء اهل القرية اه كانوا الجدد طبعا هذا الجيل الجديد منهم. كان اباؤهم يحدثونهم ان شابا كانوا يعبدون الله وحده لم يستطيعوا ان يبقوا بين ظهراين المشركين فذهبوا الى كهف واعتزلوا فيه. بقيت هذه الفكرة - 00:41:40

في عقود الاجيال وقصة تروى لما بعث الله اصحاب الكهف ورأهم الاجيال اللاحقة تعجبوا وازداد رسوخ العقيدة في قلوبهم ان اراهم الله هذه الاية العجيبة كيف فان هؤلاء لانهم كانوا مؤمنين موحدون حفظ الله اجسادهم وابدانهم اكثر من ثلاث مئة وتسع سنوات.

لذلك قال سبحانه في اية واحد وعشرين في - 00:42:00

سورة الكهف وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. لماذا احيا الله اصحاب الكهف بعد ثلاثمئة سنة حتى يعرف الناس ان وعد الله حق وان الله هو الذي يدبر لهذا الدين وهو الذي يمكن للافكار. اصحاب الكهف عملوا اللي عليهم. هذي - 00:42:25

قدرتهم في التمكين. هذه كانت قدرتهم في التمكين. جزاهم الله خيرا. ووصلت رسالتهم للاجيال اللاحقة ان الله سبحانه يحمي الموحدين ويحمي اصحاب العقائد الحققة. جزاهم الله خيرا تمام؟ اه وهدي رسالة برسلها لكل انسان يعيش مع ضمن اسرة فاسدة او

مجتمع فاسد. احذر ان تبقى بين ظهراينهم - 00:42:45

بين ظهراينهم اضعاف للدين تعلم كيف تعتزل الاماكن والبيئات الفاسدة. تعلم كيف تخرج منها ولا تقل انا بهمني نفسي لأ عند رب العالمين ما بكفي في انك تقول انا بهمني نفسي - 00:43:12

الله يطالبك بما هو اعلى من ذلك. يطالبك بان تخرج وتغادر اي مجتمع فاسد. قد تكون اسرة. قد تكون بيئة اه زملاء الك او اذا كانت اخت زميلات لها فاسدات. قد تكون بيئة عمل. اي بيئة فاسدة لا ترضي الله. يجب تعتزلا - 00:43:28

اتخذوا الخطوات الاجرائية للخروج منها هكذا انت تمكّن للدين. اما ان تعيش في هذه الدنيا في البيئات الفاسدة ذلك الله عز وجل او النبي عليه الصلاة والسلام تكلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كيف - 00:43:48

كان احدهم يأمر يرى اخاه على معصية فيأمره بالمعروف وينهى عن المنكر. قال ثم يأتيه اليوم الثاني وصاحبه ما زال مقيما على

المنكر لم يغير ولا يمنعه ذلك ان يكون جليسه واكيله وطعيمه. قال فضرب الله قلوب بعضهم ببعض - [00:44:02](#)

ان هو اليوم نصح صاحبه قال يا فلان ترى انت تفعل الفحشاء. انت في علاقة محرمة انت في كذا انت في كذا اليوم الثاني صاحبه ما زال يفعل الحرام ولم يتغير. هو خلص ما عاد تفرق معه. قال لك خلص نصحته اول يوم. اليوم الثاني عادي بجلس معه بمزح معه. بضحك معه - [00:44:21](#)

بياكلوا وبيشربوا بطلع معه رحلات. هذا الامر لا لا يريد الله. ولا يقبله والله عز وجل يريد منك ان تتخذ موقفا واضحا ممن هو مقيم على معصية من اسرة او مجتمع او اي بيئة فاسدة يجب ان تمكن للاسلام - [00:44:38](#)  
على الاقل بالاعتزال. اذا واذا اعتزلتموهم هذي اول صورة من صور التمكين وهي اضعفها. الصورة الثانية وردت في قصة اصحاب الجنيتين. اصحاب الجنيتين اه فجرنا خلالهما نهرا وكان رجل الكافر الكافر كان غنيا وكان له ثمر. فكان يقول لصاحبه الموحد - [00:44:55](#)

انا اكثر منك مالا واعز نفرا. انا اكثر منك. شف دايم المقاييس المادية اللي بتحكم عقلية الانسان الديوي هو فقط همه انا اكثر منك انا معي مصاري اكثر. انا عندي ارض اكثر انا عندي اه مساحة سيارة كذا انا اكثر منك. طيب ودخل جنته وهو - [00:45:17](#)  
وظالم لنفسه لانه لم يعبد الله ولم يوحد الله وكفر بنعمة الله عليه. قال ما اظن ان تبيد هذه ابدًا. وما اظن الساعة قائما. وحتى لو كان في يوم قيامة - [00:45:35](#)

خيرا منها منقلبًا. هذا مثل اللي ورد معنا في سورة مريم. اللي افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. هذه عقلية متجذرة في وهو الكافر اذا وجد الدنيا فتحت له يعتقد انه اهل - [00:45:47](#)

ومستحق لان ينعم عليه فشوف هاظا الرجل الكافر شو بحكي لصاحبه تقول هذه الجنة وهاي ارضي وسياراتي وقصري والفيلا اللي انا فيها. هذي ما راح تبدي. هذي سأخلد فيها. وما اظن - [00:46:04](#)

قائمة ما اعتقد انه في اشي اسمه دار اخرة. واقول لك حتى لو في دار اخرة ولن رددت الى ربي حتى لو في دار اخرة انا في الدار الاخرة راح اكون برضه حالي احسن منك. ليش راح تكون حالك احسن مني؟ لانه هاي شوف في الدنيا شوف كيف انا اعطيت مال وولد اكثر منك - [00:46:20](#)

اذا هذا يدل انه انا اهل ومستحق لان ينعم علي. وانت لست مستحقا لان ينعم عليك. شف كيف هو يفكر بطريقة بلهاء دعونا نقول يعني يعتقد الجدارة والاستحقاق ولا يعرف ان كل ما هو فيه من النعم هو محض توفيق الله ومحض فضل الله سبحانه - [00:46:40](#)  
وتعالى عليه. يظن انه يمكن ان يعيش في الدنيا مادي لا يعبد الله ولا يوحد الله ولا يخضع لعبودية الله. وانه كما ربنا اعطاه في الدنيا راح يعطيه في الاخرة. فهنا شف صاحبه الان صاحبه اراد ان يمكن للافكار الصحيحة تمكين الافكار. اراد ان يمكن الافكار الصحيحة فماذا قال له - [00:47:00](#)

الان هذا صاحبه عنده قدرة ان يحاور ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بشكل علني. مش خايف يعني يستطيع ولا يخشى من طغيان صاحبه عليه ان يمكن للاسلام وللتوحيد من خلال الحوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان. وهذا النوع الثاني من انواع التمكين هو ان اذ ان - [00:47:20](#)

النوع الاضعف انه انا مش قادر امر بالمعروف وانهي عن المنكر شو بعمل؟ بعزل. النوع الثاني لأ انا قادر اعيش في المجتمع. وامر بالمعروف وانهي عن المنكر انصح فلان واتكلم مع فلان ولا اخشى على نفسي. ففي هذه الحالة نعم عليك ان تمكن للاسلام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال له صاحبه - [00:47:42](#)

وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني شو انت باقي؟ شف دائما اي انسان يستعلي ذكره باصله. هكذا يعلمنا القرآن والسنة. اي انسان عنده نفسية الاستعلاء على البشر والاستكبار وشايف حاله. ذكره باصله. قل له - [00:48:02](#)  
فانت انت عبارة عن نطفة ترى كان ابوك ادم تراب وانت عبارة عن نطفة مني لا تسوى شيه ثم اصبحت هكذا رجلا. على ايش شايف حالك على غيرك؟ وعلى ماذا ترى - [00:48:22](#)

اعلى من ربك وتستكبر على الله. اما لكنه والله ربي. هذه الاية ما تفكيكها. لكن انا لكني انه والله ربي هكذا تفكيكها. لكن انا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا. انا عبد خاضع لله. انا مش مثلك. انت مستكبر على الاله الذي خلقك وكنت مني. اما انا فخاضع لهذا الاله -  
[00:48:35](#)

والاصل اذا دخلت جنته قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ان ترني انا اقل منك مالا وولدا شف هذا الرجل ما عنده عقدة نقص شوف المؤمن الموحد لما يشوف الدنيا مش مفتوحة عليه ما عنده عقدة نقص والشعور بالضعف لأ بقوة. ان ترني انا اقل منك مالا -  
[00:49:02](#)

وولد فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك يعني ماشي انا ربنا عز وجل لم يعطيني الان. لكن انا موحد لله وثقتي بربي عظيمة. ان ربي قادر يعطيني خيرا من جنتك. واعرف ان - [00:49:22](#)

الاخرة خير من عطاء الدنيا واما هذه جنتك التي تقول قبل قليل ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما يدريك ان الله يرسل عليها حسابنا من السماء فتصبح سعيدا ارض جرداء لا يوجد عليها اي شيء. واو يصبح ماؤها غورا الماء تبعها يغوص في الارض. ولا تجد ماء تسقي به مزروعاتك. وفعلا - [00:49:37](#)

هذا اللي حصل واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. اذا صاحب الجنة مكن للأفكار الصحيحة من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نذهب الى قصة موسى مع الخضر. الخضر - [00:49:59](#)

قدرته اعلى من قدرة صاحب الجنة. الله عز وجل اعطاه قدرة شخصية ان يمكن للأفكار الصحيحة والاعمال الصحيحة من خلال التغيير باليد يعني هو كان قادر ان يفعل اشياء بيده. فهو عندما ركب السفينة - [00:50:16](#)

مش جلس مع اهل السفينة ينصحهم. يا ركبان السفينة ترى في هناك ملك يريد يأخذ سفينتكم. بنصحكم تهربوا. لا لأ. هو عالج الموضوع بيده خرقتها حتى ان موسى تعجب قال اخرقت ان تغرق اهلها؟ قال له استنى يا موسى انت مش عارف شو بسوي -

[00:50:32](#)

كذلك لما وجد الغلام الصغير فقتله مش راح نصح والديه وقال لهم تخلصوا من ابنكم اه لانه سيفسد عليكم حياتكم. لأ ربنا عز وجل اعطاه قدرة على التغيير باليد هو قتله بنفسه. طبعا هو قتله بنفسه لانه في رسالة من الله له. هو مكلف بها لكن هذا بعطيك اشارة على انك ما تستطعت عموما ان تغير بيدك - [00:50:50](#)

وتحقق الصلاح فان عليك ان تفعل. ولاحظ هنا في قصة اصحاب في قصة الخضر الخضر يعلمنا قاعدة في التغيير باليد عندما تريد ان تغير منكرا بيدك ما هي القاعدة العامة؟ - [00:51:13](#)

ان التغيير باليد يجب ان يكون الصلاح المترتب عليه اكثر من الفساد المترتب عليه. صح؟ يعني الخضر خرق السفينة هذا فساد افسد في السفينة لكن الصلاح النتيجة النهائية ستكون افضل. وهو انه سيحمي السفينة للفقراء. طيب انخضر - [00:51:28](#)

قتل الغلام والقتل هي عملية في وجهة نظرنا ايش؟ فساد لكن نتيجتها ان الله عز وجل حمى الوالدين من ارهاق هذا الشاب الذي كان سيكون كافرا لهما وقس على ذلك فاذا هذه قاعدة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد. انه لما بدك تنكر باليد بدك تنظر في

المآلات. هل سيكون النتيجة - [00:51:49](#)

التي ستخرج وتنتج والمصلحة اعلى ام ستكون المفسدة اعلى؟ اذا كانت المفسدة اعلى لا يجوز تغير باليد. اذا كان الصالح او النتائج الصالحة هي الاعلى عندئذ يكون التغيير باليد هو المطلوب. كذلك لما هو كان الجدار يريد ان ينقض فاقامه - [00:52:12](#)

التغيير باليد او التمكين باليد قد يكون بتغيير المنكرات وقد يكون بفعل الافعال الناجحات. وهذه جميلة في قصة الخضر. يعني لما نقول التغيير باليد او التمكين باليد. بعض الناس يذهب ذهنه انه انكر المنكر بيدي. صحيح انكار المنكر باليد. هذا جزء من التمكين.

لكن ايضا فعل - [00:52:33](#)

الافعال المجتمعية الخيرة باليد ان تغرس شجرة ان تعين مكروبا ان تزيل كربا عن مهموم ان تقضي حوائج الناس ايضا هذا من التمكين باليد. لذلك الخضر فعل كل الاشياء. غير منكرا لما قتل الطفل واعان اصحاب السفينة على الحفاظ على سفينتهم واعان -

اصحاب الجدار فرفع لهم جدارهم هذا كله من التمكين. التمكين للاسلام يكون بكافة الاشكال بتغيير المنكرات القيام بالمعروفات.

اخيرا القصة الاخيرة من صور التمكين وهي اعلاها وهو التمكين الحضاري. التمكين للمجتمع - [00:53:13](#)

هذا كان نموذجة الاعلى من ذو القرنين ملك من ملوك الارض وقيل كان يملك الارض شرقا وغربا فطاع ان يمكن للمشروع

الاسلامي اذا صحت التعبئة. قال سبحانه ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا - [00:53:33](#)

شف العبارة هنا صرح الله بالتمكين بشكل صريح. ان مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اتنين ملك من ملوك الارض الكبار

الموحدين. ربنا عز وجل مكن له واعطاه الاسباب. اعطاه الادوات. فماذا فعل - [00:53:53](#)

اتبع سببا. وظف هذه الاسباب لخدمة مشروع الاسلام. في زمنه. وظف الاسباب التي منحه الله اياها وظفها لخدمة مشروع الاسلام في

زمنه فاتبع سببه. ولاحظوا كيف انه قال آ لما اتى الى اقوام يعبدون الشمس - [00:54:13](#)

كيف انه اراد الان هو ملك ويستطيع ان ينزل العقاب على الكافرين وان يقاتلهم بالسنان ويحاربهم ويقهرهم تحت حكم الاسلام؟ فقال

اما فمن ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى. وسنقول له من امرنا

يسرا. هنا - [00:54:33](#)

ذو القرنين لانه ملك صاحب دولة صاحب مؤسسات. اذا كان نوع التمكين المطلوب منه مش فقط افعال مجتمعية بسيطة. لأ كان

مطلوب منه ان يغزو في الارض ليقيم شرع الله في كل الارض. مستوى التمكين المطلوب منه ان يجعل دين الله حاكما في الارض

جمعاء - [00:54:53](#)

بانه ملك ومسؤول وعنده مؤسسات ودولة. فلذلك ذو القرنين فعل ما امره الله به وقام بمستوى التمكين الذي يليق به. لذلك الذي

يطالب به العامي البسيط في المجتمع ليس ما يطالب به المسؤول الممكن. ليس ما يطالب به رأس الهرم وهو الملك - [00:55:13](#)

دائما في اه نظر الاسلام الشرعي الناس متفاوتة في قدراته. اليس كذلك؟ في انسان بسيط يعيش مستور في مجتمع وفي اسرة

مستوى التمكين المطلوب منه على حسب قدرته. يا مثل - [00:55:33](#)

اصحاب الكهف يا مثل صاحب الجنة. في انسان لا يصبح مسؤول داخل بناء الدولة زي يوسف عليه السلام. فهذا يغير بيده على

حسب استطاعته. وفي انسان يصبح ملك على رأس الهرم وهذا بالتالي لا المطلوب منه ان ينشر التوحيد خارج ارجاء دولته وان

يسعى لنشر التوحيد في كافة - [00:55:48](#)

الارض ويقاثل المعاندين الصادين عن سبيل الله. وهذا الذي فعله ذو القرنين حارب الكافرين واعان الفقراء والمساكين. حارب

الكافرين لما اتى الى هؤلاء الذين يعبدون الشمس فقال هم بين امرين. اما يوحدا - [00:56:08](#)

وانا يلقون منا جزاء حسنا ونقول لهم كلاما لينا ونتعامل معهم آ بالسهولة واللين واما يبقوا على كفرهم وسنمحقهم ونبيدهم. هذا كان

تعامله مع الكافرين. واما تعامله مع الفقراء والمستضعفين فكان رحيمًا بهم. فاتي - [00:56:27](#)

الى قوم مساكين تسلط عليهم بأجوج ومأجوج. فطلبوا من الملك الصالح ان يعينهم على صنع سد بينهم وبينه. فاعانهم وهذا من صور

التمكين. فمنرجع بنقول التمكين ليس فقط هو محاربة كافرين ومعاندين. التمكين ايضا مساعدة للفقراء مساعدة - [00:56:47](#)

محتاجين اقامة الاعمال المجتمعية التي فاقامة الحضارة اقامة المصانع ولا الشركات والافكار هذا كله من صور التمكين فذو القرنين

قال شف شف كيف الملك الخاضع لملك الملوك قال ما مكني فيه ربي خير. لما طلبوا منه يبني السد ايش قال؟ قال ما - [00:57:07](#)

مكني فيه ربي خير. الحمد لله ربنا اعطاني اسباب القوة. فانا راح اساعدكم. بس انتم ساعدوني في اه مثلا وفروا لي عمال موظفين.

فاعينوني هو اجعل بينكم وبينهم ردمًا. اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصفين قال انفخوا. حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرق

عليه قطرة النحاس المذهب فما استطاعوا - [00:57:27](#)

يظهروا ما استطاعوا له نقبا. قال هذا رحمة من ربي. شف ذو القرنين مع انه ملك ممكن ولا وببيده اسباب القوة لكن لم يشعر

بالاستعلاء على رب العالمين. لم يشعر انه اعلى ان يخضع لله. شف يعني ايها كان اكثر مكنة - [00:57:47](#)

اكثر قدرة صاحب الجنتين ولا ذو القرنين دول قرنين كان اقوى من صاحب الجنتين. صاحب الجنتين كل اللي اخذها مزرعة وفيلا  
نقولوا سيارة وحايا مرفهة. وشعر بالكفر والاستغناء عن الله - [00:58:03](#)

ذو القرنين ملك الشرق والغرب واعطي من المكنة اضعاف اضعاف ما اعطي اصحاب الجنتين. ومع ذلك خضع لله. اذا يمكن للانسان  
ليس دائما الغني سيكون فاجرا هناك اناس اغنياء ولكن فيهم خير وفيهم خضوع ودائما يحمدون الله على ما مكنهم فيه من الخير  
ويوظفون اموالهم وثروتهم فيما - [00:58:17](#)

في خدمة الاسلام والمسلمين فهذا والله خير. الانسان الغني الثري الذي يسلط ماله وينفقه في ابواب الخير والعطاء هذا ثوابه عند الله  
عظيم عظيم لانه يمكن للاسلام بماله وباسباب القوة التي منحها الله سبحانه وتعالى له - [00:58:40](#)

ثم يختم الله سبحانه وتعالى سورة الكهف ببيان عقيدة التوحيد وهي المبدأ والنهاية. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان انما الهكم  
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه يعني في النهاية انتم ايها البشر ايها الانسان انت تسعى في هذه الحياة - [00:59:00](#)

هل ترجو لقاء الله؟ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فبداية الحياة ونهاية الحياة هي التوحيد.  
واعظم شيء تفعله في الحياة هو ان تحافظ على توحيد - [00:59:21](#)

لله سبحانه وتعالى وتمكن لهذا التوحيد على حسب استطاعتك بناء على الترتيب الذي صنعتته سورة الكهف ساقطص اليوم على هاتين  
الصورتين. غدا ان شاء الله ننتقل الى سورة الاسراء. والى سورة النحل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان - [00:59:38](#)

يبصرنا وان يفقهنا جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:58](#)